وزارة التعليم العلي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم علوم القران و التربية الاسلامية

الاسباب
بين القران الكريم ونهج البلاغة

بحث تقدمت به الطالبة : زينب رحمن جاسم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في علوم القران والتربية الاسلامية

اشراف

المدرس الدكتور – حسين جليل علوان

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

((اذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب)) [1] .

صدق الله العلي العظيم

.....

(١) البقرة ، ١٦٦ ، ص ٢٥

المحتويات :

الموضوع	الصفحة
الاهداء **الشكر والتقدير** **المقدمة** **المبحث الاول / الاسباب لغة واصطلاح** **المبحث الثاني / المورد القراني للمفهوم** **المبحث الثالث / مورد المفهوم في النهج** **المبحث الرابع / المفهوم بين القران والنهج** **الخاتمة** **قائمة المصادر والمراجع**	أ

الاهداء

اهدي هذا البحث المتواضع الى صاحب العصر والزمان (عج) والى ابي وامي والى زوجي الحبيب ورفيق دربي و الى كل من ساعدني من الأساتذة وبالخص المشرف د. حسين جليل علوان

شكر وتقدير :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين ابي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

اتقدم بالشكر والتقدير الى د . المشرف حسين جليل على هذا البحث .

والتقدم بالشكر والثناء الجميل الى اساتذتي في قسم علوم القران والتربية الاسلامية لما قدموه من جهد خلال السنة .

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين اما بعد .

فأن هذه السطور تناولت فيها مواضيع شتى و مباحثً متعددة وقد كتبت بأسلوب عصري حديث يلائم روح العصر الخلاصة . وان سبب اختيار الموضوع اقتراح علينا اساتذة في قسم علوم القران والتربية الاسلامية . كان جدير بأن يدرس وغلى هذا استقام بعنوان (الاسباب بين القران ونهج البلاغة) واقتضت منهجية البحث على مقدمة واربعة افصل والحقت بخاتمة . احتوى الفصل الاول على تعريف بالمفهوم (الاسباب) لغة واصطلاحاً ، اما الفصل الثاني الموارد القرآنية لمفهوم : اولاً الآيات ،' ثانياً : السياق القرآني اما الفصل الثالث : موارد المفهوم في النهج اولاً : النصوص ثانياً : السياق النصي . اما الفصل الرابع : المفهوم بين القران والنهج اولاً الاقتباس المباشر ثانياً الاقتباس غير المباشر او كان اهم مصدريين في هذا البحث تفسير الطبري ، شرح نهج البلاغة لابي الحديد وقد واجهتني صعوبات ومشاكل منها ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع المتعلقة بمفردة (الاسباب) . مع فائق الشكر والتقدير و الامتنان الى المشرف د. حسين جليل .

الفصل الاول : المفهوم لغة واصطلاحاً

اولاً : المفهوم لغة

ثانياً : المفهوم اصطلاحاً

السبب في اللغة : بين لنا الخليل (ت ١٧٠ هـ) ان السبب : الحبل ، والسببُ: كل ما تسبب به من رجم او يدٍ او دين ، وكل سبَبَ ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبَبَ النبي (صلى الله عليه وآله) ، ونسبه. و الاسلام اقوى سببٍ ونسب لان المسلم إذ تقَربَ الى اخيه المسلم ليس بينهما نسب (١) . قال عز وجل (فليرتقوا في الاسباب) (١٠٣) . واجمع كل من بن دريد (ت ٣٢١هـ) والفارابي (ت ٣٩٨هـ) على ان معنى الاسباب او السبب : الحبل ، والخيط او كل شيء يتوصل به الى غيره ،والجمع اسباب ، وبيني وبين فلان سبب اي حبل يوصل (٢).

.....

(١) - كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، ٢٠٧/٢

(٢) – وينظر : جمهرة اللغة ، بن دريد الازدي ، ٣٩٠/٢ ، والصحاح ، لابي نصر الفارابي ، ١٣٠/١

(٣) – ص : ١٠

وقد اختلف الزمخشري ت ٥٣٨ هـ على ان السبب : الطريق او الوصل [١]

بينما اتفق اللغويين على معنى الاسباب واتجهوا اتجاه اتباعهم في معاجمهم اي اتجاه الخليل ، بن دريد وكذلك الفارابي . فقال الرازي (ت ٦٦٦هـ) وابن منظور (ت٧١١هـ) ان السبب : الحبل ، وكل شيء يتوصل به الى غيره ، وكل شيء يتوصل به الى شيء ، فهو سبب [٢] . قال تعالى (لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات) .

الدلالة العامة من معنى السبب : الحبل او الطريق ، الوصل ، وكل شيء يتوصل به الى غيره او اعتلاق قرابة . بمعنى هناك تشابه كبير الى حد مافي المعاجم اللغوية واتفاق بين اللغويون على ذلك على مر العصور عبر سنوات متتالية .

.....

(١) – اساس البلاغة ، بن احمد الزمخشري ، ١ / ٤٢١ .

(٢) – وينظر : مختار الصحاح ، عبد القادر الرازي ، ٢٨١ ، ولسان العرب ، بن منظور ، ١ / ٤١٧، غافر ٣٦ – ٣٧ .

السبب في الاصطلاح : اتفق اللغويون على معنى الاسباب اصطلاحاً بصورة عامة وهناك بعض الاختلافات البسيطة بينهم في معنى الاسباب فقد بين الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٣هـ) ، ان السبب : الحبل الذي يصعد به النخل وجمعه اسباب ، وسمي كل ما يتوصل به الى شيء سبباً ، قال تعالى (وآتيناه من كل شيء سبباً فأتبع سبباً) (٨٤) . معنى ذلك ان الله تعالى أتاه من كل شيء معرفة وذريعة يتوصل بها فأتبع واحداً من تلك الاسباب . وكذلك منهج الطريق وصف بالسبب كتشبيهه بالخيط مرة وبالثوب المحددة مرة (١). اما الشريف (ت ٨١٦هـ) فقد اورد ان السبب : اسم لما يتوصل به الى المقصود وفي الشريعة عبارة عما يكون طريقاً للوصول الى حكم غير مؤثر فيه (٢) .

.....

(١) معجم مفردات الفاظ القران ، الراغب الاصفهاني .
(٢) معجم التعريفات ، الشريف ، ١٢٠ .
(٣) الكهف ٨٤ ــ ٨٥ .

وكذلك ما جاء به الطريحي (ت١٠٨٥هـ) في قوله تعالى (وتقطعت بهم الاسباب)(١٦٦) . بمعنى الواصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها واحدها (وصلة) ، والسبب واصل : السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ، ثم جعل كل ماجر شيئاً سبباً (١) . اما جميل صليبا ت (١٩٧٦ هـ) فهو متفق مع اللغويين في معنى الاسباب واضاف عليهم ان اسباب السماء مراقيها ، نواحيها السبب هو ما يكون الشيء محتاجاً اليه اما في ما هيته او في وجودة (٢) . وكذلك التهانوي ت (١١٥٨هـ) فقد اتفق مع الراغب ، والشريف ، جميل صليبا في معنى الاسباب ولم يضف عليهم شيئاً على ذلك المعنى .(٣)

ويكننا ان ننتهي الى ان الاسباب تعني عند الاصطلاحي انها : الحبل وكل شيء يتوصل به الى شيء آخر ، وهو ما لا يبتعد عن المعنى اللغوي ، بل يدور في فلكهٍ .

.....

(١) معجم البحرين ، الشيخ الطريحي ، ٧٩/٢.
(٢) ينظر المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، ١ / ٦٤٧.
(٣) وكشاف اصلاحات الفنون ، التهانوي، ٢
(٤) - البقرة : ١٦٦

الفصل الثاني : الموارد القرآنية لمفهوم

اولاً : الآيات

ثانياً : السياق القرآني

الاسباب

وردت هذه اللفظة على النحو الاتي :

وردت لفظة الاسباب بصيغة افعال اربع مرات ، وكذلك وردت لفظة سبباً بصيغة سبب (فعل) ، وكذلك وردت لفظة بسبب بصيغة فعل مرة واحدة .

ونسلط الضوء على ثلاث منها :

اولاً :قال تعالى (اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب) (١) .

ثانياً : قال تعالى (انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سبباً) (٢)

ثالثاً : قال تعالى (من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ) (٣).

.....
(١) البقرة (١٦٦) ، وينظر ص (١٠) ، غافر (٣٦ – ٣٧) .
(٢) الكهف (٨٤) ، وينظر الكهف (٨٥) (٨٩)) ٩٢) .
(٣) الحج (١٥) .

اولاً :

قال تعالى (اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب) (١) .

نظر المفسرون الى السياق القرآني في الآية الكريمة من لفظه الاسباب من وجهات مختلفة . قال الطبري (ت ٣١٠هـ) ان معنى الاسباب هو : الوصال الذي كان بينهم في الدنيا ، تواصلهم في الدنيا ، المودة اي تواصلهم كان بالمودة في الدنيا وكذلك تعني اسباب الندامة يوم القيامة والمنازل التي كانت لهم من اهل الدنيا ، الاعمال التي كانوا يعملونها في الدنيا وكذلك يقصد به الحبل . (٢) .وقل الطبرسي ت (٥٤٨هـ) السبب : الوصلة الى المعتذر الى بما يصلح من الطلب والاسباب الوصلات واحدها سبب ومنه يسمى الحبل سبباً لان تتوصل به الى ما انقطع عنك من ماء بئر او غيره .(٣) .

.....

(١) البقرة ١٦٦

(٢) تفسير الطبري او جامع البيان في تأويل القران ، الطبري ، ٢ / ٧٦

(٣) مجمع البيان في تفسير القران ، الطبرسي ، ١ / ٣٢٢ .

نظر بن كثير ت (٧٧٤هـ) الى معنى الاسباب في الاية الكريمة اي انها تقطعت بهم الحيل واسباب الخلاص ولم يجدوا عن النار معدلاً ولا مصرفاً ، وكذلك يرى انها المودة التي كانت بينهم(١) ، بينما يرى الالوسي ت (١٢٧٠هـ) انها الوصل التي كانت بين الاتباع والمتبوعين في الدنيا من الانساب والمحاب ، والاتفاق على الدين ، والاتباع والاستتباع واصل السبب الحبل مطلقاً او الحبل الذي يتوصل به الى الماء ، او الحبل الذي يرتقي به النخل (٢) . ونظر الطباطبائي ت (١٤٠٢هـ) الى الاسباب : اي اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فلم يصل من المتبوعين الى تابعيهم نفع كانوا يتوقعونه وراو العذاب وتقطعت بهم الاسباب فلم يبق تأثير لشيء دون الله ، الى معنى السبب هو طرق الوصال بين التابعين والمتبوعين (٣) .

.....

(١) تفسير بن كثير ، بن كثير ، ١ / ١١٩ .

(٢) روح المعاني ، الالوسي ١ / ٤٣٤ .

(٣) الميزان في تفسير القران ، الطباطبائي ، ٣٤٠/١

يمكننا ان نلخص ما جاء به المفسرون من السياق القرآني للفظة الاسباب انها تعني الحبل وكذلك الوصلات والحيل واسباب الخلاص وكذلك تعني المودة ، والطرق الوصال بين التابعين والمتبوعين ، اي ان السياق القرآني للأسباب كانت تختلف بين المفسرين .

ثانياً :

قال تعالى : (إنا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سبباً) (١) نظر المفسرون الى السياق القرآني في لفظة سبباً من وجهات مختلفة قال الطبري ت (٣١٠هـ) اوطأنا له في الارض وآتيناه من كل شيء ما يتسبب اليه وهو العلم به (٢) ونظر الزمخشري ت (٥٣٨هـ) ان معنى سبباً : اي ان الله ملكه الارض ، واعطاه العلم والحكمة ، والبسه الهيبة وسخر له النور و الظلمة ، فإذا سرى يهديه النور من امامه وتحوطه الظلمة من ورائه (٣) .

.....

(١) الكهف ٨٤ وينظر الكهف ٨٥ ، الكهف ٨٩ ، الكهف ٩٢ .

(٢) جامع البيان في تأويل القران ، الطبري ، ٢٧٠/٨.

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ، ٧١٤/٢ .

نظر الطبرسي الى الاية في معنى سبباً اي اعطيناه من كل شيء علماً يتسبب به الى ارادته ويبلغ به الى حاجته اي اتاه الله من كل شيء يستعين به الملوك على فتح البلاد ومحاربة الاعداء واتيناه من كل شيء سبيلاً (١) .

ونظر الطباطبائي معنى إيتائه سبباً من كل شيء يؤتى من كل شيء يتوصل به الى المقاصد الهامة الحيوية ما يستعمله ويستفيد منه كالعقل والعلم والدين وقوة الجسم وكثرة المال والجند وسعة الملك وحسن التدبير وغير ذلك (٢) . وقال الالوسي سبباً : اي طريقاً يوصله اليه وهو كل ما يتوصل به الى المقصود من علم وآله وغيرها (٣) .

.....

(١) مجمع البيان في تفسير القران ، الطبرسي ت ٥٤٨هـ ، ٦ / ٦٣٣.
(٢) الميزان في تفسير القران ، الطباطبائي ، ١٣ / ٢٩٠ .
(٣) روح المعاني ، الالوسي ت (١٢٧٠هـ) ٣٥٢/٦.

ويمكننا ان نلخص معنا السياق القرآني من لفظة سبباً من آية اربع وثمانون من سورة الكهف فقد اتفق المفسرون على ان سبباً : اي ان الله تعالى اعطاه العلم والعقل والدين وقوة الجسم وكثرة المال وسعة الملك ويمكن ان ننتهي ان الله اعطاه كل شيء يوصله او كل شيء ما يمكن ان يتوصل به الى المقصود من علم او آلة وغيرها.

ثالثاً

قال تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ) (١)

نظر المفسرون الى السياق القراني من لفظه بسبب من وجهات مختلفة . قال الطبرسي ت (٥٤٨هـ) اي فليمدد حبلاً في سقفه ، اي ليمدد ذلك الحبل حتى ينقطع فيموت مختنقاً وقيل فليمدد بسبب الى السماء معناه فليطلب شيئاً يصل به الى السماء ثم ليقطع نصر الله ووحي الله عن محمد (صلى) (٢) . وقال الرازي ت (٦٠٤) في لفظ بسبب : اي بحبل (٣) ونظر البيضاوي ت (٧٩١) الى معنى بسبب : هو ان يمدد حبلاً الى سماء الدنيا ثم ليقطع به المسافة حتى يبلغ عنانها فيجتهد في دفع نصره او تحصيل رزقه (٤) .

.....

(١) – الحج ايه ١٥
(٢) – مجمع البيان في تفسير القران ، الطبرسي ، ٩٩/٧.
(٣) – التفسير الكبير او مفتاح الغيب ، الرازي ١٤/١٢ .
(٤) – انوار التنزيل واسرار التأويل ، البيضاوي ، ٨٥/٢ .

ونظر كل من الالوسي والطباطبائي الى معنى بسبب : كل ما يتوصل به الى شيء ومنه قيل الحبل وللطريق سبب وللباب سبب وانتهى المراد بالسبب في الآية الحبل (١) .

ويمكننا ان ننتهي الى ان السياق القراني من لفظه بسبب عند المفسرون جميعاً انها الحبل وقد اختلف المفسرون في الحبل فمنهم من قال : (الطبرسي) فليمدد حبلاً في سقفه . ومنهم من قال (البيضاوي) ان يمدد حبلاً الى سماء الدنيا .

.....

(١) – روح المعاني ، الالوسي ت (١٢٧٠هـ) ١٢١/٧.
(٢) – الميزان في تفسير القران ، الطباطبائي ١٤ / ٢٨٧ .

من خلال ما تقدم تبينان الاشتقاقات من الالفاظ تعني الحبل ، والوصلات والحيل واسباب الخلاص ، المودة ، وطرق الوصال بين التابعين والمتبوعين وكذلك العلم والعقل والدين وقوة الجسم وكثرة المال وسعة الملك وكذلك سبباً هي ان الله اعطى كل شيء يوصله او كل ما يمكن ان يتوصل به الى المقصود وهذا السياق القرآني من خلالها جميعاً.

الفصل الثالث : موارد المفهوم في النهج

اولاً : الآيات

ثانياً : السياق النصي

بعد الاطلاع على كتاب الكاشف عن الفاظ نهج البلاغة وجدت ان لفظة (الاسباب) قد وردت الخطب (١٠) مرات بصيغ مختلفة وكذلك الرسائل وردت (٣)مرات واليك الخطب والرسائل التي ذكرت فيها اللفظة وهي :

(ومنهم من اقعده عن طلب الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه) (١).

(وقد اخذ منها فيما يرى يعرى ثقات واسباب محكمات) (٢).

(ووصل اسباب قرائنها)(٣).

(واسبابها رمام)(٤).

(وقد جعل الله الاستغفار سبباً لدرور الرزق ورحمة الخلق) (٥).

(ولا يمدان اليه بسبب) (٦).

(وهجروا السبب الذي امروا بمودته)(٧).

(الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره وسبباً للمزيد من فضله)(٨).

(فانكم تتعصبون لامر ما يعرف له سبب ولا علة)(٩).

(ويحك ان لكل اجل وقتاً لا يعده وسبباً لا يتجاوزه) (١٠) .

الرسائل

(واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله (عز وجل) ان انت اخذت به) (١).

(واقطع عنك بسبب كل وتر) (٢)

(اسباب المرافق) (٣)

.....

(١) – من خطبه له (عليه السلام) (٣١) ، ص (٦٤).

(٢) - من خطبه له (عليه السلام) (٨٨) ، ص(١٣٢).

(٣) - من خطبه له (عليه السلام) (٩١)، ص (١٤٠) .

(٤) - من خطبه له (عليه السلام) (١١١) ، ص (١٨٩) .

(٥) - من خطبه له (عليه السلام) (١٤٣) ، ص (٢٢٩) .

(٦) - من خطبه له (عليه السلام) (١٤٨) ، ص (٢٣٧).

(٧) - من خطبه له (عليه السلام) (١٥٠) ، ص (٢٤٠) .

(٨) - من خطبه له (عليه السلام) (١٥٧) ، ص (٢٥٣) .

(٩) - من خطبه له (عليه السلام) (١٩٢) ، ص (٣٤٢) .

(١٠) - من خطبه له (عليه السلام) (١٩٣) ، ص (٣٥٤) .

(١) – من رساله له (عليه السلام) (٣١) ، ص (٤٥٧) .

(٢)- من رساله له (علية السلام) (٥٣) ، ص (٥٠٣) .

(٣)- من رساله له (عليه السلام) (٥٣) ، ص (٥١٢).

اولا

ومن خطبه له (عليه السلام) : (ومنهم من اقعده عن طلب الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه) (١).

ذكر ابي الحديد ت (٦٥٥هـ) ان من لا مال له اصلاً ، ولا بكاشف ، ويطلب الملك ولا يطلب الدنيا بالرياء ، والناموس ، بل تنقطع اسبابه كلها فيخلد الى القناعة (٢) . ثم يبين البحراني ت (٦٧٩هـ) اي انقطاع سببه من قلة المال وعدم الاعوان والانصار في الطلب (٣)ثم ذكر الشيرازي ولد (١٣٤٥) في هذا المقطع يتعرض الامام (عليه السلام) اهل التقى الكاذب والزهد الثاقب ، فمنهم ضعفاء عجزة لا كفاءة لهم يحاولون التستر بالزهد للتغطية على عجزهم وانعدام جدارتهم والتظاهر بالقوة لإخفاء ضعفهم(٤).

دلالات لفظة (سببه) عند شراح النهج: انها انقطاع سببه من قله المال وعدم الاعوان والانصار وكذلك ان من لا مال له اصلاً ولا يطلب الدنيا بالرياء ، تتقطع اسبابه كلها فيخلد الى القناعة وكذلك انهم يحاولون التستر بالزهد للتغطية على عجزهم وانعدام جدارتهم .

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (٣١) ، ص (٦٤).

(٢)– شرح نهج البلاغة ، ابي الحديد ، ١ / ٣٣٦ .

(٣) – شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ٢ / ٦٨ .

(٤) – شرح نهج البلاغة ، نفحات الولاية ، مكارم الشيرازي ، ٢ / ١٧٧ .

ثانياً :

من خطبة له (علية السلام) (وقد اخذ منها فيما يرى يعرى ثقات واسباب محكمات).(١)

ذكر ابي الحديد ت (٦٥٥هـ) اي ان مفزعهم في الامور المشكلة الى انفسهم وآرائهم ، وبذلك انهم يأنفون من التعلم والارشاد زمن التردد الى ابواب العلماء ، وانف من سؤالهم عن الامور المشكلة ،قدام جهله الى ان يموت (٢) . ثم بين البحراني ت (٦٧٩هـ) ان معنى الاسباب نصوص جلية وظواهر واضحة لا اشتباه فيها (٣) . ثم بين مكارم الشيرازي (و ١٣٤٥هـ) ان الامام (ع) صرح كأن لكل امرئ منهم امام نفسة قد اخذ منها فيما يرى بعرى ثقات واسباب محكمات(٤).

من خلال شراح نهج البلاغة تبين دلالات هذه اللفظة (اسباب) انها تعني انهم من التعلم و الارشاد والتردد الى ابواب العلماء ، وكذلك انها نصوص جلية وظواهر واضحة لا اشتباه فيها .

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (٨٨) ، ص (١٣٢).
(٢) – شرح نهج البلاغة ، ابي الحديد ، ٣ / ٤١٩ .
(٣) – شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ٢ / ٣٢٠ .
(٤) – شرح نهج البلاغة ، نفحات الولاية ، مكارم الشيرازي ، ٣ / ٣٦٩ .

ثالثاً:

من خطبة له (علية السلام) : (ووصل اسباب قرأئنها) (١).

ذكر ابي الحديد ت (٦٥٥هـ) اي وصل اسباب أنفسها بتعديل امزجتها ، لان اعتدال المزاج او القرب من الاعتدال يسبب بقاء الروح (٢) ثم يبين البحراني ت (٦٧٩هـ) انه اراد بالقرائن النفوس وعلى هذا يتحمل ان يكون معنى وصله لاسببها هدايتها الى عبادته وما هو الاولى بها في معاشها ومعادها وسوقها (٣) وذكر مكارم الشيرازي (و ١٣٤٥هـ) ووصل اسباب قرائنها اي اي ربطها مع نظائرها (٤).

دلالات شراح نهج البلاغة للفظة (اسباب) انها تعني وصل اسباب انفسها بتعديل امزجتها وكذلك هديتها الى عبادته وكذلك تعني ربطها مع نظائرها .

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (٩١) ، ص (١٤٠).
(٢) – شرح نهج البلاغة ، ابي الحديد ، ٣ / ٤٣٩ .
(٣) – شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ٢ / ٣٥٨ .
(٤) – شرح نهج البلاغة ، نفحات الولاية ، مكارم الشيرازي ، ٤ / ٤٣ .

رابعاً :

من خطبة له (عليه السلام) : (واسبابها رمام) (١).

ذكر ابي الحديد ت (٦٥٥هـ) ان معنى اسبابها : حبالها باليه (٢) ثم ذكر البحراني ت (٦٧٩هـ) هي استعارة ما يستعقب ، لا نهماك في لذاتها من الهلاك في الاخرة (٣) . ثم بين مكارم الشيرازي (و ١٣٤٥ هـ) ان وفرة النعم تحمل معها مفردات النفاذ والانقضاء ، اي القطعة البالية من العظم او الحبل (٤).

دلالات لفظة (اسبابها) عند شراح النهج انها تعني حبالها بالية ، وكذلك انها النفاذ والانقضاء ، القطعة البالية من العظم والحبل.

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (١١١) ، ص (١٨٩).
(٢) – شرح نهج البلاغة ، ابي الحديد ، ٧ / ١٥١ .
(٣) – شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ٣ / ٨٤ .
(٤) – شرح نهج البلاغة ، نفحات الولاية ، مكارم الشيرازي ، ٥ / ١٦ .

خامساً:

من خطبة له (علية السلام) (وقد جعل الله الاستغفار سبباً لدرور الرزق ورحمة الخلق) (١) .

ذكر ابي الحديد ت (٦٥٥ هـ) ان الله جعل الاستغفار سبباً لدرور الرزق واستدل عليه في الآية التي امر بها نوح (ع) فيها بالاستغفار ، يعني التوبة عن الذنوب ، وقدم اليهم الموعد بما هو واقع في نفوسهم ، واحب اليهم من الامور الآجلة فمنهم الفوائد العاجلة ترغيب في الايمان وبركاته ، والطاعة ونتائجها كما قال سبحانه وتعالى للمسلمين (واخرى تحبونها نصراً من الله وفتح قريب) (٢) . ثم ذكر البحراني ت (٦٧٩هـ) ان الله جعل الاستغفار هو سبباً لدرور الرزق و الرحمة ، لما كان الاستغفار هو طلب غفران الذنوب وشرها على العبد يفتضح بها وذلك انما يكون بمحوها كخطيئة باستغفاره عن لوم نفسه ، وبذلك يكتمل استعداده لإفاضة رحمة الله عليه في الدنيا بأنزال البركات وفي الاخرة رفع الدرجات (٣) . ثم يبين مكارم الشيرازي (و١٣٤٥هـ) الى ان الامام (ع) اشار في هذا المقطع من الخطبة الى نقطة مهمة من اجل اعداد الناس لصلاة الاستسقاء فقال (ان الله يبتلي عباده عن الاعمال السيئة بنقص الثمرات ...) ، ثم اعتمد الامام بعد ذلك اسلوب الطيب الماهر الذي يصف العلاج بعد تشخيص المرض فقال (وقد جعل الله الاستغفار سبباً لدرور الرزق ....)(٤).

دلالات لفظة (سبباً) عند شراح النهج انها تعني : التوبة عن الذنوب وكذلك انها طلب غفر الذنوب وشرها على العبد وكذلك اعداد الناس لصلاة الاستسقاء .

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (١٤٣) ، ص (٢٢٩).
(٢) – شرح نهج البلاغة ، ابي الحديد ، ٩ / ٥٤ .
(٣) – شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ٣ / ١٧٤ .
(٤) – شرح نهج البلاغة ، نفحات الولاية ، مكارم الشيرازي ، ٥ / ١٤٣ .

سادساً :

من خطبة له علية السلام (ولا يمدان اليه بسبب) (١) .

ذكر ابي الحديد ت (٦٥٥ هـ) اي لا حجة يتعذران الى الله بها في قتالهما له (ع) وهلاك المسلمين فيما بينهم (طلحة والزبير) (٢). وذكر البحراني (ت ٦٧٩هـ) انه لا يتوسلان الى الله بسبب (طلحة والزبير) (٣) . وذكر مكارم الشيرازي (و١٣٤٥هـ) انه كشف الامام (ع) عن عدم وجود دافع شرعي لطلحة والزبير اللذان اثارا معركة الجمل وليس لهما من هم سوى الدنيا والاستيلاء على الحكومة . ومن هنا فأن تحقق لهما ما يريدان سعى كل منهما لإزالة الاخر لينفر بالحكومة (٤) .

دلالات لفظة (بسبب) عند شراح النهج انها تعني لا حجة يتعذران الى الله بها في قتالها له (ع) وكذلك لا يتوسلان الى الله بسبب وكذلك عدم وجود دافع شرعي لطلحة والزبير في الاستيلاء على الحكومة .

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (١٤٨) ، ص (٢٣٧).
(٢) – شرح نهج البلاغة ، ابي الحديد ، ٩ / ٧٣ .
(٣) – شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ٣ / ١٩٢ .
(٤) شرح نهج البلاغة ، نفحات الولاية ، مكارم الشيرازي ، ٥ / ٤٤٥ .

سابعاً:

من خطبة له (عليه السلام) (وهجروا السبب الذي امروا بمودته) (١).

ذكر ابي الحديد ت (٦٥٥ هـ) وهجروا السبب في هذا المقطع يعني اهل السبب ، وهذه اشارة الى قول النبي (صلى) (خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ...) فعبر امير المؤمنين (ع) اهل البيت في لفظ (السبب) اما كان النبي (صلى) قال : (حبلان) ، والسبب في اللغة (الحبل) (٢) . وذكر البحراني ت (٦٧٩هـ) اي هجروا السبب الذي امروا بمودته ولزومه ويريد اهل البيت وظاهر كونهم سبباً لمن اهتدى بهم من الوصول الى الله سبحانه كما قال الرسول (صلى) (خلفت فيكم الثقلين ...) فا استعار لهم لفظة الحبل ، وامرهم بمودته (٣). وذكر مكارم الشيرازي انه تأييد اخر على هذا المعنى في انهم مأمورون بمودة اهل البيت (عليهم السلام) واتباع منهجهم والا انهم تركوهم وتبعوا غيرهم (٤) .

دلالات لفظة (السبب) عند شراح النهج انها تعني اهل البيت (عليم السلام) لانهم سبب لمن اهتدى بهم في الوصول الى الله وكذلك مودته اهل البيت واتباع منهجهم .

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (١٥٠) ، ص (٢٤٠).
(٢) – شرح نهج البلاغة ، ابي الحديد ، ٩ / ٨٧ .
(٣) – شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ٣ / ٢٠٦ .
(٤) – شرح نهج البلاغة ، نفحات الولاية ، مكارم الشيرازي ، ٥ / ٤٧٠ .

ثامناً :

من خطبه له (عليه السلام) (الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره ، و سبباً للمزيد من فضله)(١).

ذكر ابي الحديد (ت ٦٥٥هـ) سببا للمزيد ، لأنه تعالى قال (لئن شكرتم لأزيدنكم) والحمد هنا الشكر ، ومعنى جملة الحمد دليلاً على عظمته وآلائه انه اذاً كان سبباً للمزيد (٢) . ثم بين البحراني ت (٦٧٩هـ) كون الحمد للمزيد من فضل الله وقد عرفت اعداده لزيادة النعم (٣) . وذكر مكارم الشيرازي (و ١٣٤٥هـ) اننا حين حمد الله ونشكره ، فأننا نكون قد توجهنا الى نعمه وآلائه الى جانب التفاتنا لمقام عظمته (٤) .

دلالات لفظة (سبباً) عند شراح النهج انها تعني سبب لشكر الله عز وجل على آلائه ونعمه الى جانب التفاتنا لمقام عظمته .

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (١٥٧) ، ص (٢٥٣).
(٢) – شرح نهج البلاغة ، ابي الحديد ، ٩ / ١٣٩ .
(٣) – شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ٣ / ٢٥١ .
(٤) – شرح نهج البلاغة ، نفحات الولاية ، مكارم الشيرازي ، ٦ / ١١٢ .

(٥)- سورة ابراهيم : ٧

تاسعاً :

من خطبة له عليه السلام (فأنكم تتعصبون لامر ما يعرف له سبب ولا علة)(١).

ذكر الشريف بن موسى (ت٤٠٦هـ) ومن الناس من يسمي هذه الخطبة القاصمة ، وهي تتضمن ذم ابليس على استكباره وتركه السجود لآدم (ع) وانه اول من اظهر العصبية واتبع الحمية ، وتحذير الناس من سلوك طريقته (٢) .

ثم ذكر عباس الموسوي ت (١٤١٣هـ) ان الامام (ع) اراد في هذا المقطع ان يبين ان كل متصعب لابد له من ذريعة يبرر بها تعصبه وهو احد امرين : اما ان يكون هناك تلبيس وتدليس في امر من الامور لغرض من الاغراض الشخصية واما لشبهة حصلت عند بعض العقول كما في شبهة الخوارج فتلتصق هذه الشبهة في اذهان العوام من الناس ويذهبون وراءها يندفعون من اجلها يتقاتلون الا اهل العراق فأنهم يتعصبون دون مبرر مقبول وبدون علة ولا سبب معروف يمكن ان يبرر تعصبكم (٣) .

وذكر مكارم الشيرازي (و١٣٤٥هـ) ان بعض الاسباب الواهية ان تسوق الطائفتين لتحقيق لأهداف ومنافع المتعصبين والمتكبرين طبعاً ليس مراد الامام (ع) ان تعصبكم معلول لعدم وجود علة . بل المراد انه كان لمن من المتعصبين بعض الذرائع الظاهرية الخادعة وانكم تفتقرون حتى الى هده الذرائع ، فالمتعصبين الذين خاطبهم الامام (ع) كانوا يتصفون بضحالة ثقافتهم وعقائدهم الجاهلية التي افرزت ذلك التعصب والتي لا تصلح ان تكون ذريعة ابداً (٤) .

دلالات لفظة (سبب) عند شراح النهج انها تعني ذم ابليس على استكباره وكذلك ان لكل متعصب ذريعة يبررها تعصبه وكذلك كان بعض الاسباب الواهية ان تسوق المتعصبين والمستكبرين لتحقيق اهدافهم فالمتعصبين الذين خاطبهم الامام (ع) كانوا يتصفون بضحالة ثقافتهم وعقائدهم .

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (١٩٢) ، ص (٣٤٢).
(٢) – شرح نهج البلاغة ، الشريف بن موسى،٣٤٤ .
(٣) – شرح نهج البلاغة ، عباس الموسوي، ٣ / ٣٦٨ .
(٤) – شرح نهج البلاغة ، نفحات الولاية ، مكارم الشيرازي ، ٧ / ٣٣٢ .

عاشراً:

من خطبة له علية السلام : (ويحك ان لكل اجل وقتاً لايعدوه ، وسبباً لا يتجاوزه) (١).

ذكر الشريف بن موسى (ت ٤٠٦هـ) ان همام صعقه صعقة كانت

نفسه فيها فقال الامام (ع) ام والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال : هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها ؟ فقال له قال فما بالك يا امير المؤمنين ؟ فقال (ع) ويحك ان لكل رجل وقتاً لا يعدوه وسبباً لا يتجاوزه . (٢) .ثم ذكر البحراني ت(٦٧٩هـ) اي ان هناك سبب اي علة فاعله لا يتعداه الى غيرها من الاسباب فمنها ما يكون موعظة بالغة كهذه الذي صعق بها همام فهو جواب مقنع للسامع مع انه حق وصدق وهو اشارة الى السبب الا بعد لقائه (ع) عند سماع البالغة وهو الاجل المحكوم به للقضاء الالهي (٣) . ثم بين الموسوي ت (١٤١٣هـ) ان لكل اجل مدة معينة عندما ينتهي يموت ولكل انسان وقت معين في دار الدنيا فعندما ينتهي هذا الاجل تأتي الاسباب المختلفة لاختراقه فيموت الانسان ، فمنهم من يموت حرقاً ومنهم من يموت غريقاً ...) (٤) .

دلالات لفظة (سبباً) عند شراح النهج انها تعني ان لكل رجل وقتاً معين لا يتجاوزه وكذلك ان هناك سبب اي علة لا يتعداه الى غيرها وكذلك ان لكل انسان مدة معينة عندما ينتهي يموت .

.....

(١) – من خطبة له (عليه السلام) (١٩٣) ، ص (٣٥٤).
(٢) – شرح نهج البلاغة ، الشريف بن موسى،٣٥٦ .
(٣) – شرح نهج البلاغة ، ميثم البحراني ، ٣ / ٣٩٧ .
(٤) – شرح نهج البلاغة ،عباس علي الموسوي ، ٣ / ٣٦٨ .

اولاً :

من رسالة له عليه السلام : (واي سبب أوثق من سبب بينك وبين الله عز وجل ان انت اخذت به) (١) .

ذكر الشريف بن موسى ت(٤٠٦هـ) انها رسالة امير المؤمنين الى ابنه الحسن كتبها اليه عند انصرافه من صفين فأني اوصيك بتقوى الله ...)(٢) . ثم ذكر ابي الحديد ت (٦٥٥هـ) قوله (عليه السلام) (واي سبب أوثق) ، اشارة الى القران الكريم لانه هو المعبر عنه قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (٣).

.....

(١) – من رساله له عليه السلام (٣١) ص (٤٥٧).

(٢) – شرح نهج البلاغة ، الشريف بن موسى ، ص ٤٤٢ وينظر ، ٣١ ص ٤٥٤ .

(٣) – شرح نهج البلاغة ، ابي الحديد ٨ / ٣٧ وينظر ، ٨ / ١٧ .

ثانياً :

من رساله له (عليه السلام) : (اقطع عنك سبب كل وتر) [١] .

ذكر الشريف بن موسى ت (٤٠٦هـ) رسالة امير المؤمنين الى مالك الأشتر حين ولاه مصر : جبوة خراجها وجهاد عدوها ، واستصلاح اهلها وعمارة بلادها ...) [٢] .

ثالثاً:

من رسالة له (عليه السلام) : (اسباب المرافق)[٣]

ذكر الشريف بن موسى ت (٤٠٦هـ) انها رسالة امير المؤمنين الى التجار : ثم استوصِ بالتجار وذوي الصناعات ، واوصى بهم خيراً ، المقيم منهم ، والمضطرب بماله ، والمرفق بيده ، قادتهم مواد المنافع .[٤] .

.....

(١) – من رسالة له عليه السلام : (٥٣) ص ٥٠٣.

(٢) – شرح نهج البلاغة ، الشريف بن موسى ، ٥٣ ، ٤٨.

(٣) – من رسالة له عليه السلام : (٥٣) ص ٥١٢.

(٤) – شرح نهج البلاغة ، الشريف بن موسى ، ص ٤٤٨ وينظر ص ٤٩١.

الفصل الرابع : المفهوم بين القران والنهج

اولاً : اقتباس المباشر

ثانياً : اقتباس غير المباشر

الاقتباس في اللغة : مأخوذ من قبس ، والقبس هو النار والقبس شعلة من النار ومثل ان القبس شعلة من النار تقتبسها من معظم ، واقتباسها بمعنى الاخذ منها ، و القابس طالب النار وهو فاعل من القبس والجمع اقتباس واقتبس منه علماً اي استخدمه (١) .

اما في الاصطلاح : فقد ذكر الكثير من العلماء ومنهم من اضاف الى السوقات الشعرية حيث ذكر صاحب جواهر البلاغة انه يتصل ثمانية انواع ومنها هو الاقتباس وهو ان يضمن المتكلم منشوده شيئاً من القران والحديث على وجه لا يشعر بأنه منها (٢) .

وقد ورد في تعريف اخر ذكره صاحب الايضاح حيث قال : (اما الاقتباس فهو : ان يضمن الكلام شيئاً من القران والحديث ، لا على انه منه) (٣) .

وبعد بيان المعنى الاقتباس لغة واصطلاحاً ، لابد لنا من بيان اقسام الاقتباس فلاقتباس يقسم بدوره الى نوعين هما :(٤)

١ – اقتباس مباشر : وهو ان يأتي بالنص القرآني مساوقاً لا صله ولا تمارس عليه تعديلات وان كانت فهي طفيفة لا تؤثر في شكله الاصلي .

٢ – اقتباس غير مباشر : ومنه تخيب المحيلات الظاهرية للنص والمرجع بحيث تحتاج تأمل ونظر عميق من الدارس كي يصل الى النص الذي اثر في بناء النص الجديد.

.....

(١) ينظر : لسان العرب ، ج ٦ ، مادة قبس .

(٢) ينظر : جواهر البلاغة الحمد الهاشمي ، ص ١٣٧ – ١٤٠ .

(٣) الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، ص ٣١٢ .

(٤) مجلد العميد ، المجلد الرابع .العدد السادس ، القران في نهج البلاغة ، ص ٦٩ – ٨٧ .

ومن خلال ما تقدم يمكننا استنباط النصوص البلاغية في النهج التي استقت من النصوص القرآنية وفقاً لضوابط الاقتباس غير المباشر لان جميع الخطب التي تختص بموضوع (الاسباب) قبست بطريقة غير المباشرة من القران ونحتاج الى طول نظر وتأمل لكي تصل الى النص الموجه لها من القران الكريم .

اولاً :

قال تعالى (اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب) (١).

من خطبة له (ع) ((وقد اخذ منها فيما يرى بعرى ثقات واسباب محكمات)

ان معنى الاسباب في القران تعني الوصال الذي كان بينهم في الدنيا ، تواصلهم في الدنيا بالمودة ، وكذلك اسباب الندامة يوم القيامة والحبل ، واسباب الخلاص وكذلك طرق الوصال بين التابعين والمتبوعين .

ام في النهج فأن الامام (ع) وسع الدلالة الى اكثر من هذه المعاني فقد وظفها بغير معنى انها تعني ان مفزعهم في الامور المشكلة الى انفسهم وآرائهم ، لا انهم يأنفون من التعلم والارشاد يأنفون من السؤال عن الامور المشكلة وكذلك انها (الاسباب) نصوص جلية وظواهر واضحة لا اشتباه فيها .

.....

(١) البقرة : ١٦٦ ، وينظر ص (١٠) ، غافر (٣٦ – ٣٧) .
(٢) من خطبة له (ع) ٨٨ ، ص ١٣٢ .

ثانياً :

قال تعالى (انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيءً سبباً) (١)

ومن خطبة له (ع) (وقد جعل الله الاستغفار سبباً لدرور الرزق ورحمة الخلق)(٢) .

ام معنى (سبباً) في القران الكريم اوطانا له في الارض وآتيناه من كل شيء ما يتسبب به وهو العلم به وآتيناه العقل والدين وقوة الجسم وكثرة المال وسعة الملك (٢) .

اما الامام (ع) فقد وسع الدلالة الى اكثر من هذا المعنى فقد بين انها تعني التوبة عن الذنوب ، وكذلك من اجل اعداد الناس للصلاة الاستسقاء لزيادة النعم .

ثالثاً :

قال تعالى : (من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليشدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ) (٣)

من خطبة له (ع) : (ولا يمدان اليه بسبب) (٤) .

ان معنى (بسبب) في القران الكريم تعني الحبل اي فليمدد حبلاً في سقفه او ان يمدد حبلاً الى السماء الدنيا ، وكذلك الطريق سبب .

ام في النهج فأن الامام قد وسع الدلالة وانها تعني لا حجة يتعذران بها الى الله وكذلك لا يتوسلان الى الله بسبب .

.....

(١) الكهف ٨٤ وينظر الكهف ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٢.

(٢) من خطبة له (ع) ١٤٣ ص ٢٢٩ .

(٣) الحج ١٥ .

(٤) من خطبة له (ع) ١٤٨ ، ص ٢٣٧.

الخاتمة :

الاستنتاجات

١ – من خلال تعريب (الاسباب) لغةً واصطلاحاً تم التوصل الى ان الاسباب لها معاني متعددة ومنها الحبل وكل شيء يتوصل به الى غيره ، وكذلك الخيط ، والطريق او الوصل .

٢ – من خلال استخراج الآيات التي تختص بالفظ (الاسباب) والسياق القرآني لهذه اللفظة تم التوصل ان اللفظة تختلف من اية الى اية اخرى وكذلك تختلف في السياق القرآني من معنى الى الاخر .

٣ – من خلال استخراج الخطب في النهج التعرف على سياقها ثم التوصل الى العلاقة بين النهج والقران الكريم والترابط بينهما من خلال التشابه بين الالفاظ .

٤ – وسع الامام علي (ع) دلالة لفظة الاسباب من خلال توظيفها في النهج ولم يقتصر على معاني القران الكريم .

المصادر والمراجع

- القران الكريم
- نهج البلاغة
- اساس البلاغة ، الزمخشري ٥٣٨هـ ، تح : محمد احمد قاسم ،ط ١ ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م
- التعريفات ، الجرجاني ٨١٦ هـ ، وضع حواشيه : محمد باسم عيون السود ، ط ٢، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .
- تفسير القران العظيم ، ابن كثير الدمشقي ٧٧٤هـ ، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- جمهرة اللغة ، بن دريد الازدي ٣٢١هـ ، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- جامع البيان في تأويل القران ، الطبري ٣١٠هـ ، ط٤ ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- شرح نهج البلاغة ، لابن ابي الحديد المعتزلي ٦٥٥هـ ، ضبطه وصححه : محمد عبد الكريم السمري ، ط٣، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح نهج البلاغة ، لابن ميثم البحراني ٦٧٩ه ، ط١ ، مؤسسة الاداب الشرقية ، العراق – النتجف الاشرف .
- شرح نهج البلاغة ، لابن موسى ٤٠٦هـ ، تح هاشم الميلاني ، ط١، مؤسسة نهج البلاغة ، ١٤٠٨هـ .
- شرح نهج البلاغة ، ناصر مكارم الشيرازي ، و ١٣٤٥هـ ، تح عبد الرحيم الحمراني ، ط١ ، قم - مدرسة الامام علي (ع) ، ١٤٢٦هـ .
- شرح نهج البلاغة ، عباس علي الموسوي ١٤١٣هـ ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م .
- العين ، الخليل ١٧٥هـ ، تح : د . مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي ، ط١ ، مطبعة باقري ، قم ١٤١٤هـ .
- كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي ١١٥٨هـ ، وضع حواشيه ، احمد حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ٥٣٨هـ ضبطه وصححه : محمد عبد السلام شاهين . ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- لسان العرب ، ابن منظور ٧١١هـ ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥ م .

- مجمع البحرين ، لشيخ الطريحي ١٨٥هـ ، تح : احمد الحسيني ، ط٣ (د. ت) .
- مجمع البيان في تفسير القران ، الطبرسي ٥٨١ هـ ، تح : الحاج هاشم الرسولي المحللاتي ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .
- مفردات الفاظ القران ، الراغب الاصفهاني ٤٢٥هـ ، تح : صفوان عدنان داودي ، ط٦ ، ناشر ذوي القربى ، ٢٠٠٤ م – ١٤٢٥هـ .
- معجم الفلسفي ، جميل صليبا ١٩٧٦ م ، تح : محمود الجيزي ط١ ، الشركة العلمية للكتاب ، بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- الميزان في تفسير القران ، الطباطبائي ، ١٤٠٢هـ ، قدم له كمال الحيدري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، مؤسسة التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦ م .
- الميزان في تفسير القران ، الطباطبائي ، ١٤٠٢ هـ ، تح : الشيخ اياد باقر سلمان ،ط١، بيروت لبنان ، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦ م .
- مختار الصحاح ، الجوهري ، ٣٩٣هـ ، تح : د. اميل بديع يعقوب و . محمد نبيل طريفي ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .